

عبد الرحمن بن صالح العشاوي _____ إلى أمّتي

هذا الكتاب لله

من قول « اقرأ » للرسول الهادي

بدأت لدينا رحلة الأُمجادِ

وأمام غار حراء أشرقت الرؤى

وتحفّز التأريخ في استعدادِ

« اقرأ » محمد أنت خير مبلغِ

لكتاب ربك أنت خير منادي

« اقرأ » محمد باسم ربك واتخذ

من عونته في الدرب أفضل زادِ

« اقرأ » فما للليل بعدك منطلقِ

في أرض مكة معلنٌ لسوادِ

عراء : ٩ / ٩ / ١٤٠٨ هـ .

إلى أمتي _____ عبد الرحمن بن صالح العثماوي

« اقرأ » فما للكفر بعدك موطن

مهما تجلّ أهله بعناد

« اقرأ » محمد باسم ربك وانطلق

حطم حصون البغي والإفساد

هذا كتاب الله يختصر المدى

في راحتك يشع نور رشاد

هذا كتاب الله في كلماته

نبع يتوق إليه قلب الصادي

هذا كتاب الله يا دنيا اشربي

من نبعه واستبشري بسداد

هذا كتاب الله ينشر بيننا

سرّ اليقين على لسان الضاد

عبد الرحمن بن صالح العشماوي _____ إلى أمتي

هذا كتاب الله تحت ظلاله

سارت مواكبنا إلى الأمجاد

وتألق القرآن فاحتفت به

بطحاء مكة بعد طول رقاد

ألقت إليه الأمر قائلة له

هذي جيبالي أسلمت ووهادي

خذني فقد أدمى البكاء محاجري

وجنى عليّ تسلط الأسياد

خذني وظهر كعبتي ورحابها

وأعدّ لقلبي فرحة الميلاد

ومضت ركاب الخير، وجه محمد

فيها يشع بعزمه الوقاد

إلى أمتي _____ عبد الرحمن بن صالح العشماوي

يتصنت الكون الفسيح لصوته
شففاً، ويرسل نظرة استنجادٍ
ما بين مكة والمدينة رحلة
قصرت لديها رحلة الآمادِ
فكأنما اختُصر الزمان أمامها
وركابه منها على ميعادٍ
هي رحلة القرآن أثمر غرسها
وتهيات واحاتها لحصادٍ
وحي السماء يبيث كل فضيلة
ويهز كل مكابر متمادي
كانت رحاب الأرض تكره نفسها
مما ترى من قسوة الأوغاد

عبد الرحمن بن صالح العثماني _____ إلى أمتي

فأراحها الوحي المبين وردّها

من غربة الإشراف والإلحاد

لله هذا الوحي، كم أعطى لنا

عزّاً، ومدّ لنا يد الإنجادِ

نصفي إليه فتستريح نفوسنا

وبه نُزيل حواجز الإخلاقِ

لله هذا الوحي في آياته

نور يُضيء مسالك الإرشادِ

أو ما ترى هذي البراعم رتلتْ

آياته فصفا بذاك فؤادي؟

هذا كتاب الله في تحكيمة

عز، وفيه صلاح كل فسادِ

إلى أمّتي _____ عبد الرحمن بن صالح العثماوي

هو نهجنا، فإذا هَجَرنا دربه

فحياتنا مرهونة بكساد

